امامًا بهتان به متنقصا | لمقداره انّى يكون ولم وما
اخرج تذم الشافعي ومالكا | واحمد والنعمان من كان اقدما
وكل امام من ذوي العلم والهدى | اولئك قد كانوا هداة وانجما
اولئك اعلام الهدى وذوو التقى | بهم يقتدي من رام علمًا وفهما
فهم انجم للمهتدين وقادة | بحور وحاشاهم من الجزر انما
لهم مدد من ذي الجلال يمدهم | فسبحان من اعطى الجزيل وانعما
أَلِلسادة الامجاد من كل فاضل | تذم وتستوشي المقال المذمما
فجرتم وجرتم وافتريتم فلم يكن | بأول بهتان اتيتم تحكما
بلى نحن قلنا واستفاض بأننا | نقول ولا نخشى عداء ولوّما
بتقديم قول الهاشمي محمد | على كل قول فاشهدوا يا ذوي العمى
فان كان من يدعو الى نهج احمد | وتقديم ما قد قاله قد تهضما
وحط من القدر الرفيع لسادة | بدور اذا الليل المهمات اظلما
جهولا لديكم مستحقا مذلة | تخبطه الشيطان مسا تحكما
ويستوجب الضرب الوجيع ولم يقل | صوابا وما يرضاه من كان مسلما
فيا حبذا الجهل الذي هو قايد | لتقديم قول المصطفى ابنا يمما
فتقديمه فرض على كل مسلم | وتبجيله قد كان امرا محتما
الا حبذا تقديم سنة احمد | على كل قول حيث قد كان اقدما
واحكم بل اعلى واجلى لمبصر | طريق الهدى اذ كان اهدى واسلما
دعو كل قول عند قول محمد | فما مبصر في الدين يوما كذي العمى
فمن جعل الاعلام من كل عالم | بمنزلة المعصوم او كان قدما
على قوله اقوالهم فقد اجترى | وجاء عظيما بل اباح المحرما
وهم قد نهوا اعني الائمة كلهم | عن الاخذ بالتقليد نهيا محتما
واجمع اهل العلم ان مقلدا | كاعمى فهذا قول من كان اعلما
حكاه ابن عبد البر من كان عالما | اماما هماما حافظا ومعظما

بلغ …

ولكن

ولكن بتعظيم الخلوف وقلتموا | باقوالهم من غير علم تحكما
بتقليدهم فيما تفسر سايغ | وليس لغرض يا ذوي الجهل والعمى
فما ذا على صديق ان كان تابعا | لاقوال من كانوا اعز واكرما
لعمري لقد قال الصواب ولم يحد | عن المنهج السني الذي كان اسلما
وجاهد في ذات الاله ولم يكن | من الخاعة النوكا ولا من تجهما
وقد بث من جند الحديث وكم على | طريقتهم جيشا لهاما عرمرما
فذادوا من الاشراك والبدع التي | تخالف وحي الله من كان مجرما
الى مورد عذب زلال من الهدى | مناهله والله تروي من الظما
فان كان تقديم الكتاب وسنة | لافضل خلق الله من كان اعلما
ضلالا ولو يغا لبيس حقا ولا هدى | وواردة يزداد من شربه ظما
فبعدا لمن هذا الضلال اعتقاده | لقد نال خسرانا مبينا وما ثما
سيلقى من المولى العظيم خزايه | ويصليه في يوم اللقاء جهنما
وما قلت من هجر وفرط ملفق | فليس ببدع بهت من كان اظلما
من الفجر والبحر الوخيم وما عسى | يكون به قد قال يوما فاقدما
فان كان قد اخطا وجاء بزلة | فما كان معصوما وقد نال مغنما
واجرا اذا اخطا لاجل اجتهاده | فدع ذا لاهل العلم اذ كنت معدما
فقد كان اخطا قبله من ذوي الهدى | فئام فلم تبدوا مقالا مذمما
ولكن لتجريد اتباع محمد | اذ عنتم وابديتم مقالا محرما
وانفا وبهتانا لاجل انتقاصه | وذلك لا يجدي فقد عز واسما
وقد شيع المولى له الذكر واغلت | به السنة الغرا فاقصر فليس ما
تقول بمجد سند كل محسد | فسبحان من اعلى واثنى وعلما
وما قلت في شان الائمة من ثنا | وفضل وعلم واحترام فانما
ذكرت فلم لا ليس لنيل فضلهم | وعلمهم قبلك اعلى واعظما

فان خطا فيما قاله متأولا ومجتهدا فاله … …

أقصد ونقص ونقائص انتهى … …